

الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-50 من 19-أساس الأمن

والاستقرار | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الحمد لله على نعمه التي لا تعد ولا تحصى
واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

في ربوبيته والهبة الحسنة واهد ان محمدا عبده ورسوله صاحب الحوض المورود والشفاعة العظمى صلى الله عليه
وعلى الله واصحابه الذين استماسكوا من الاسلام بالعروبة الورقة وسلم تسليما كثيرا - 00:00:18

اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واسكرروا ما انتم فيه من النعمة العظيمة امن في الاوطان وصحة في الابدان وفراة في الارزاق ومن
حولكم يتخطفون في البلاد تسلط عليهم الاعداء وشتتوكهم فرقوهم - 00:00:52

وحرضوا بعضهم على بعض فاصبحوا في فوضى واضطرباب الله اعلم ما تنتهي اليه فاشكرروا نعمة الله عليكم ويتلخص شكر هذه
النعمة في ثلاثة امور بينها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:23

فيما رواه مسلم في صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يرضى لكم ثلاثا ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وان
تناصحوا من ولاه الله امركم - 00:01:50

وان تعتصموا بحبل الله جميعا وان تناصحوا من ولاه الله امركم وفي حديث اخر ثلاث لا يقل لا يغل عليهم قلب مسلم اخلاص العمل
لله والنصيحة لولي الامر ولزوم جماعة المسلمين - 00:02:13

فهذه الامور الثلاثة هي التي تجمع لكم الخير كله وتحفظ عليكم هذه النعمة الامر الاول ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وهذا هو ما
جاءت به الرسل عليهم الصلاة والسلام - 00:02:44

من اولهم الى اخرهم من الامر بعبادة الله وحده لا شريك له وترك عبادة ما سواه وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله
الا انا فاعبدون - 00:03:08

وكما قال سبحانه وتعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به كي هذا اساس الامر وهذا اساس الدين وهذا اساس الامن والاستقرار فما اجتمع
العرب بعد الجاهلية والتفرق والتشتت ما اجتمعوا الا الا على كلمة التوحيد - 00:03:29

لا الله الا الله قولا وعملا واعتقاد والامر الثاني ان تناصحوا من ولاه الله الامر الثاني ان تعتصموا بحبل الله جميعا ان تعتصموا بحبل
الله القرآن والسنة تتمسك بالكتاب والسنة - 00:04:00

قولا وعملا واعتقادا فما احله الله ورسوله احلناه وما حرمته الله ورسوله حرمنا فالله جل وعلا انزل علينا الكتاب النبي صلى الله عليه
وسلم جاءنا بالسنة الصحيحة التي ترسم لنا الطريق - 00:04:28

وتبيّن لنا المنهج السليم الذين سيروا عليه في حياتنا ولا نرجع الى القوانين الوضعية الطاغوتية التي تفرق ولا تجمع التي تظلل
العقول التي اه تفسد العقائد تنشر الكفر واللحاد لا تمنعوا من من كفر ولا من الحاد - 00:04:56

هذه هي القوانين الوضعية التي وضعها البشر من تلقاء انفسهم الله لا يرضى لها لنا بل شرع لنا ان نطيع الله ورسوله بالكتاب والسنة
تعتصم بحبل الله جميعا ولا تفرقوا والتفرق عذاب - 00:05:32

الاختلاف عذاب الفرق عذاب كما احدثت في من حولكم الان تفرقهم واحتلاتهم وتناحرهم واصبحوا لا يقر لهم قرار كل يوم لهم رأي

وكل يوم لهم خطة تناحرهن يتقاولون وهكذا لأنهم تركوا الاعتصام - 00:06:00

بكتاب الله وبسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واطاعوا اعدائهم والتفرق افة وعذاب ولهذا شرع الله لنا الاجتماع وربانا عليه الصلوات الخمس في صلاة الجمعة في صلاة العيددين - 00:06:28

والكسوف والاستسقاء والحج والعمرة كل ذلك نؤديه جميرا مع اخواننا المسلمين لنتربى على الاجتماع والتعارف والتآلف والتعاون على البر والتقوى ان الكفار يريدون ان يفرقوا بيننا وان يلقوا العداوة بيننا - 00:06:58

لأنهم يعلمون اننا اذا اجتمعنا على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم اننا نفسد عليهم قططهم ومناهجهم التي يرسمونها لنا لماذا؟ لماذا نأخذ خطط الكفار ومناهج الكفار التي يرسمونها لنا ونترك ما رسمه الله لنا - 00:07:28

ورسمه لنا رسولنا صلى الله عليه وسلم ان هذا الا ذهاب للعقول وظياع للامر نسأل الله العافية فعلينا ان نتمسك بكتاب الله وسنة رسوله جميرا والا نتفرق فيما بيننا - 00:07:57

لان المسلمين كالجسد الواحد وكالبنيان يشد بعضه بعضه وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على اللائم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب والامر الثالث مناصحة ولاة الامور مناصحة ولاة الامور - 00:08:25

ولا تقتصر المناصحة على اللغو والتذكير لهم هذا امر لا بد منه ان نذكرهم وان نعظهم فيما بيننا وبينهم ان نوصل اليهم النصيحة سرا وبيننا وبينهم فهذا من حقهم علينا - 00:08:51

ومما اوجبه الله علينا فمن يقدر ان يصل اليهم ويشافههم وجب عليه ذلك ومن لم يقدر فانه يراسلهم او يوصي من يتصل بهم ويبلغهم بما يحصل من الخلل وما يحصل - 00:09:12

من المخالفات لاجل ان يتتبهوا لها ويصلحوها هذا من مناصحة ولی الامر ولا يجوز ان نذكر الخلل ولا يجوز ان نذكر الخلل وان نجرح ولاة الامور بما فيه من النقص - 00:09:33

امام الناس وفعل المنابر او في الاشرطة او في المجالس هذا من الخيانة وهذا يزرع الفتنة وهذا يفرق بين الراعي والرعية انما النصيحة ان نوصلها اليهم مباشرة او بواسطة لا يدرى عنها احد - 00:09:53

ولهذا جاء في الحديث من كانت عنده لولي الامر لولي امره نصيحة فليأخذ بيده وليناصحه فان قبل والا فقد ادى ما عليه اما نشر الاخطاء ونشر المخالفات وتنقص ولاة الامور واهانة - 00:10:18

ولاة الامور امام الناس فهذا يحدث فتنة وشروا وقطيعة وهذا ما يريده اعداء الله ورسوله لأنهم لا يرثون عن المسلمين ان يجتمعوا وان يتآلفوا وان يتعاونوا فهم يحاولون دس الفتنة بين المسلمين دائمًا وابدا - 00:10:42

فلنكن منهم على حذر ومن النصيحة لولي الامر ان نقوم بالاعمال التي يكلها علينا كل موظف وكل مسؤول يقوم بالعمل الذي وكل اليه ولا ولا يفرط فيه لا يفرط في عمله - 00:11:08

او يتکاسل او يكله الى غيره بل يقوم به على الوجه المطلوب هذا من اعظم النصيحة لولي الامر النصيحة لولي الامر ليست مقصورة على الموعظة والتذكير له وانما ايضا واهم من ذلك - 00:11:33

ان نقوم بما وكلينا من الاعمال على الوجه المطلوب لأن الوظيفة امانة ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها والامانات هي الوظائف ان تؤدوا الامانات الى اهلها ان تسندوا الوظائف - 00:11:58

الى المؤهلين الذين يقومون بها ويندونها في صالح المسلمين في صالح الراعي والرعية فهذا من النصيحة لولي امر المسلمين ان تناصحوا من ولاه الله امركم وكل هذا مما يجمع كلمة المسلمين - 00:12:21

ويسد الطريق على الكفار والمشركين والمنافقين الذين يريدون ان يشتتوا المسلمين ويفرقوا جماعتهم كما هو مشاهد الان في القطرار التي حولنا ان الكفار تدخلوا ان الكفار تدخلوا فيها واشاعوا الفتنة بين - 00:12:50

الراعي والرعية حتى حصل ما تسمعون وما تقرأون من الفتنة ولا حول ولا قوة الا بالله يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم فتنقلب خاسرين بل الله مولاكم - 00:13:14

وهو خير الناصرين علينا ان نعتصم بالله وان نتوكل على الله وان نلتزم بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول - [00:13:37](#)

ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر فلو ان المسلمين اذا اختلفوا يردون اختلافهم الى كتاب الله وسنة رسوله ويتوالى ذلك علماؤهم واهل الرأي فيهم لصلحت الامور اما ان ترد الى الكفار - [00:13:58](#)

الى مجلس الامن الى الامم المتحدة نردها الى اعدائنا كما يقول الشاعر لا تشكون لذى ظغن لا لا تشكون لذى لا تشكون الذي ضفن فتشمته شكوى الجريح الى الغربان والرخام - [00:14:21](#)

فنحن حينما نشتكي لاعدائنا نزيد منهم ان يحلوا مشاكلنا فاننا كالجريح الذي يشتكي الى سباع الطير لتهش لحمه. هذا شأنهم فعلينا ان نتقي الله عز وجل وان نحل امورنا ومشاكلنا فيما بيننا - [00:14:48](#)

وعلى ضوء كتاب الله وسنة رسول الله وبالرجوع الى علمائنا واهل الرأي فيما اذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم - [00:15:11](#)

لعلمه الذين يستبطونه منهم ولو فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا ولكن كما قيل تعيس في البيداء يقتلها الظماء. والماء على ظهورها محمول. بينما كتاب الله وسنة رسوله. ولكن - [00:15:29](#)

لا نرجع اليهما وانما نرجع الى الانظمة الكفرية نرجع الى المعاهدات الدولية الى الانظمة التي شرعها الكفار ان صلحت لهم على كفرهم لانه ليس بعد الكفر ذنب فانها لا تصلح لنا ابدا. لأن الله اغنانا عنا - [00:15:51](#)

ان الله اغنانا عنها بكتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم والواجب اننا نحن ننولى حل مشاكل العالم بما عندنا من كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:16:19](#)

لا انا نرجع بمشاكلنا الى اعدائنا والى انظمة الكهر التي لم تنفع اهلها حتى تنفعنا ولكن اذا عميت البصائر فانها لا تعمى القلوب فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب - [00:16:37](#)

في الصدور اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على فضله واحسانه الشكر له على توفيقه وامتنانه وشهاده ان لا الله الا الله - [00:16:57](#)

وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم قال اصحابه سلم تسلیما كثیرا في حديث ابی رقیة تمیم ابن اوس الداری رضی الله عنہ ان النبی صلی الله علیہ وسلم قال الدین النصیحة - [00:17:19](#)

الدین النصیحة الدین النصیحة ثلاث مرات قلنا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم والنصیحة معناها الخالص من الغش جميع انواع الغش الغش للراعي والغش للرعیة - [00:17:43](#)

والغش بعدم العمل بكتاب الله وسنة رسوله واخذ العمل من كتب اليهود والنصاری والملحدة هذا هو الغش للرعیة والغش الغش للراعي والرعیة والغش لائمة المسلمين وعامتهم فعلينا ان نرجع الى ما عندنا - [00:18:11](#)

من كتاب ربنا وسنة نبينا ونرجع الى علمائنا والى اهل الرأي فيما ونحل مشاكلنا بانفسنا اذا اردنا اذا اردنا الصلاح والاصلاح لامورنا فاتقوا الله عباد الله واعلموا ان خير الحديث كتاب الله - [00:18:35](#)

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلاله وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسلیما - [00:18:58](#)

اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد وارضي اللهم عن خلائقه الراشدين لائمة المهدیین ابی بکر وعمر وعثمان وعلی وعنه الصحابة اجمعین وعن التابعین ومن تبعهم باحسان الى يوم الدین - [00:19:23](#)

اللهم اعز الاسلام والمسلمین وادل الشرک والمشرکین ودمرا اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين اللهم انا نعوذ بك من زوال نعمتك ومن فجاءة نقمتك ومن تحول عافيتك - [00:19:44](#)

ومن جميع سخطك اللهم اصلاح ولة امورنا واجعلهم هداة مهتدین غير ظالین ولا مضلین. اللهم اصلاح بطناتهم وابعد عنهم بطانة

السوء والمفسدين. اللهم اجمع كلمة المسلمين على الدين. واكفهم شر اعدائهم يا رب العالمين - 00:20:05

اللهم اكفنا شر اعدائنا من الكفار والمشركين والمنافقين. اللهم ولي علينا خيارنا واكفنا شر شرارنا ولا تسلط علينا بذنبنا من لا يخافك ولا يرحمنا واجعل ولاليتنا فيمن خافك واتقاك - 00:20:27

وابع رضاك يا رب العالمين. ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. عباد الله ان الله يأمر بالعدل الاحسان وابقاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون - 00:20:48

واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم اعلم ما تفعلون. فاذكروا الله يذكركم. واشكروه على نعمه يزدكم ولذكر الله اكبر والله يعلم - 00:21:06